

بحار الأنوار

[244] وكل نبي مرسل، يقول الناس: من هؤلاء ؟ فيقال: هؤلاء المتحابون في الله (1). كما :
عن العدة، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن عمر بن جيلة مثله (2). بيان: " على أرض
زبرجدة " الاضافة كخاتم حديد " في ظل عرشه " قال في النهاية أي في ظل رحمته، وقال
النووي (3) قيل: الظل عبارة عن الراحة والنعيم، نحو هو في عيش ظليل، والمراد ظل
الكرامة لا ظل الشمس لانها وسائر العالم تحت العرش، وقال الابي: (4) ومن جواب شيخنا أنه
يحتمل جعل جزء من العرش حائلا تحت فلك الشمس وقال عياض (5) طاهره أنه سبحانه يظلمهم
حقيقة من حر الشمس، ووهج الموقف، وأنفاس الخلائق، وهو تأويل أكثرهم وقال بعضهم: هو
كناية عن كنهم وجعلهم في كنفه وستره، ومنه قولهم: السلطان ظل الله، وقولهم فلان في ظل فلان
أي في كنفه وعزه انتهى. وظاهر الاخبار والايات أن العرش يوضع يوم القيامة في الموقف، وأن
له _____ (1) المحاسن ص 264. (2) الكافي ج 2 ص
126. (3) هو أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف الدمشقي الشافعي، والنووي منسوب الى نوى
بليدة قرب دمشق، قيل وهى منزل أيوب عليه السلام كان محققا مدققا حافظا للحديث عارفا
بأنواعه له كتاب المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. (4) هو عز الدين الحسن بن أبي طالب
اليوسفي المعروف بالفاضل الابي قال في الكنى واللقاب: عالم فاضل محقق فقيه قوى الفقه
شارح نافع وتلميذ المحقق، شهرته دون فضله، وعلمه أكثر من ذكره ونقله، وكتابه كشف
الرموز كتاب حسن مشتمل على فوائد كثيرة وتنبيهات جيدة وله مع شيخه مباحثات ومخالفات في
كثير من المواضع، فرغ من تأليف كتابه سنة 672. (5) هو أبو الفضل بن موسى بن عياض
المالكي الاندلسي الاصل، كان امام وقته في الحديث وعلومه، وصنف التصانيف منها مشارق
الانوار في تفسير غريب الحديث المختص بالمصاحح الثلاثة: الموطأ، صحيح البخاري وصحيح مسلم.
توفى بمراكش 544.